وكذلك استمراراً لمباحثاته بشأن عملية السلام والدور السوفياتي فيها. ووفقاً للمعلومات الصحافية، عقد بيرس جولتين من المحادثات مع نائب رئيس دائرة العلاقات الدولية لشؤون الشرق الاوسط في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، الكسندر زوتوف، وكذلك مع نائب رئيس دائرة العلاقات الدولية الكسندر ويبر. وتناولت المحادثات جملة من المواضيع والقضايا ذات الصلة بعملية السلام وبالعلاقات والاتصالات السوفياتية ـ الاسرائيلية، وكذلك مواقف الطرفين، السوفياتي والاسرائيلي، من موضوع المؤتمر الدولي، وغيره من النقاط المتعلقة بهذا الموضوع (فاردي، **مصدر سبق ذكره**). وذكر بعض المصادر الاسرائيلية ان زوتوف انتهز فرصة اللقاء مع بيرس لعرض الموقف السوفياتي من المؤتمر الدولي بشكل تفصيلي، مؤكداً ان المواقف التي يطرحها، قد جرى تنسيقها مع رئيس دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، اناتولي دوبرينين (**المصدر نفسه**). من ناحية اخرى، حاول زوتوف، خلال محادثاته مع بيرس ومساعديه، تبديد مخاوف اسرائيل من المؤتمر الدولي، «لأن المؤتمر سوف يكون له رئيسان ـ سوفياتي واميركي ـ ولن يفرض تسويات على اطراف النزاع. ولكن هناك مكاناً للتقدم باقتراحات من جانب الاطراف كافة، المشاركة في المؤتمر» (هآرتس، ١١/٥/١٩٨٨). واشار زوتوف الى ان مخاوف اسرائيل من امكان اقدام المؤتمر على فرض حلول على الاطراف لا أساس لها، «لأنه، عملياً، ومن ناحية فنية، ليس هناك امكان كهذا. فكل واحد من الاطراف بامكانه رفض قبول الاقتراحات التي سوف تطرح، وحتى بامكانه الانسحاب من المؤتمر» (فاردي، **مصدر سبق ذكره**).

وكان للمندوب السوفياتي، زوتوف، في اعقاب جلسات المحادثات، جولات أخرى مع مراسلي الصحف، ومن ضمنهم الاسرائيليون. وأشار زوتوف، في معرض رده على سؤال لأحد الصحفيين بشأن موضوع تأشيرات الدخول للوفد القنصلي الاسرائيلي الذي سوف يزور موسكو، فقال ان هذا الموضوع تم تناوله في جولة المحادثات الاولى مع بيرس ومساعديه. وقال زوتوف، أيضاً، ان هذا الموضوع ليس في مجال معالجته المباشرة، لكنه يعلم ان هناك موافقة مبدئية على زيارة الوفد القنصلي الاسرائيلي الى موسكو. «هذا واضح تماماً، ولا تراجع عنه، وبالتأكيد سوف يتم تحديد الموعد الدقيق لتلك الزيارة من خلال الاتصالات بين وزارتي خارجيتي البلدين» (هآرتس، ١١/٥/١٩٨٨). ونفى زوتوف ان يكون للتأجيل، على هذا الصعيد، أي دلالة سياسية: «بالتأكيد، لا. فهذه مسألة فنية فقط. ولا أرى، هنا، أية مشكلة» (**المصدر نفسه**). وأوضح زوتوف، في معرض رده على سؤال عما اذا كانت المحادثات مع الجانب الاسرائيلي ادت الى تقدم في موضوع تطبيع العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل، ان هذا الموضوع لم يكن هدفاً من اهداف المحادثات، «لأننا عالجنا فقط عملية السلام، وتبادلنا الآراء، واستمعنا من مصدر أولي الى مواقف اسرائيل. وهناك اساس ثابت، وصلب، لمواصلة التعاون. مع انه توجد، أيضاً، خلافات واضحة في الرأي» (**المصدر نفسه**).

اضافة الى ذلك، أكد زوتوف، في سياق كلمته التي القاها امام لجنة شؤون الشرق الاوسط المنبثقة من مؤتمر الاممية الاشتراكية، «المسؤولية المشتركة لكل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ازاء عملية السلام». وأضاف انه «يجب انتهاز قمة موسكو من اجل معالجة موضوع النزاع العربي ـ الاسرائيلي». وبالنسبة الى الاساس الذي يجب ان يقوم عليه المؤتمر الدولي، قال زوتوف ان ذلك الاساس هو «قرار مجلس الامن ٢٤٢ وحق تقرير المصير للفلسطينيين». وأيد زوتوف توجيه الدعوة الى م.ت.ف. لحضور المؤتمر، لكنه قال ان على العرب انفسهم ان يقرروا كيفية تحقيق تلك الدعوة؛ اما بواسطة وفد مشترك واما بطريقة اخرى (**المصدر نفسه**).

من ناحية اخرى، أشار زوتوف الى ان امكان التقدم في عملية السلام على مراحل مقبول من بلاده، ملاحظاً ان «المنطق يحتم ايجاد حل للمسألة الاقليمية قبل ايجاد حل لمسألة حق تقرير المصير للفلسطينيين». وأضاف انه «من غير الممكن التحدث عن حق تقرير المصير الوطني قبل ان تكون هناك قاعدة اقليمية لهذا الحق» (فاردي، **مصدر سبق ذكره**). ووصف زوتوف مسار تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل «كمسار موازٍ